الفصل الثالث

المسيحية فى أمريكا
خلفية تاريخية موجزة

obeikandl.com

obeikandl.com

يبدأ التاريخ الأمريكى الحديث بانفتاح القارة الأمريكية أمام الأوروبيين[٥١]. لقد بدأت باكتشاف كولومبس لأمريكا عام ١٤٩٢م، وهوالعام الذى سقط فيه المسلمون فى إسبانيا. كان ذلك زمن الفوضى فى أوروبا حيث كان يعترى الناس القلق بشأن الخلاص ـ أن يتم إنقاذهم فى الحياة الأبدية. «علم المذهب الكاثوليكى الناس أن الفرد يمكن أن ينقذه إيمانه بالله وكذلك أعمال الفرد الطيبة من خلال عيش حياة فاضلة، مراقبًا الأسرار المقدسة (مثل المعمودية، القداس، الكفارة)، والحج إلى الأماكن المقدسة، والصلاة للمسيح والقديسين»[٥٢]. كان لمسئولى الكنيسة سلطة بيع الغفران أيضًا. المؤمنون الذين كانوا يخافون من العقوبة فى الحياة الآخرة كان يمكنهم شراء الغفران. «. . . كفلت صكوك الغفران بتقصير تلك العقوبة افتراضيًا من خلال استغلال (خزينة الفضيلة) التى تجمعها الأعمال الطيبة للمسيح والقديسين»[٥٣].

تركيز الكنيسة الكاثوليكية على أداء الطقوس والأعمال الطيبة، بالإضافة إلى قدرتها على بيع صكوك الغفران، قد أمداها بسلطة هائلة على المجتمع، إلا أنه قد تم استغلالها بشكل سيئ من قبل موظفى الكنيسة. ولقد تسبب ذلك فى نشأة حركة التحرر من أوهام الكنيسة الكاثوليكية، مما أدى إلى معارضة قادت فى النهاية إلى عملية الإصلاح. كان مارتن لوثر (١٤٨٣-١٥٤٦م) وهو قس ألمانى، وجون كالڤين (١٥٠٩-١٥٦٤م)، وهومحام فرنسى تحول إلى لاهوتى، هما المخططين الرئيسيين فكريًا لأفكار الإصلاح فى ذلك الوقت. يمكن إيجاز تعاليمهما الرئيسية كالتالى:

• مارتن لوثر[٥٤]

١ ـ الله هومعبود محب ينشر رحمته للإنسانية الآثمة.

٢ ـ الخلاص هونتيجة للإيمان فقط ، والإيمان هوهدية الله الخالصة الثمن للآثمين .

٣ ـ «قدرة المرء على القيام بالأعمال الطيبة ، لا يمكن أن يكون سبب الخلاص ولكنه نتيجته . تعرف تلك الفكرة بـ «التبرير عن طريق الإيمان وحده»[٥٥] .

٤ ـ أكد لوثر على أن الكنيسة وموظفيها ليسوا معصومين من الخطأ[*] ، فقط الكتاب المقدس هو المعصوم»[٥٦] .

٥ ـ كانت الكنيسة الكاثوليكية تؤمن بأن « . . . الخلاص يأتى فقط من خلال الكنيسة ورجال الدين التابعين لها ، وهم جماعة مميزة بتوسطها بين الله والناس . أكد لوثر أن كل إنسان لديه السلطة التى يدعيها هؤلاء الكهنة لأنفسهم»[٥٧] . أصبحت تلك الفكرة مذهبًا : «كهانة كل المؤمنين» .

• جون كالڤين[٥٨]

١ ـ أدرك كالڤين الله بوصفه صاحب السيادة المهيبة ، العالم بكل الأمور والذى له مطلق القدرة والقوة المسيطرة على التاريخ الإنسانى ، والذى سوف ينتصر فى النهاية على الشيطان . ولإحراز هذا الانتصار ، كان كالڤين يعتقد بأن الله قد اختار أناسًا معينين ليكونون بمثابة وكلاء له للإرشاد فى مملكته المقدسة . هؤلاء الناس «القديسون» ، أو المختارون ـ قد «قدر» الله لهم الخلاص الأبدى فى السماء[٥٩] .

٢ ـ يمكن للمرء أن يعرف إذا ما كان «مختارًا» أم لا من خلال كفاحه لسلك مسالك القديسين . « يتوقع الله أن يعمل من اختارهم من أجل صلاح المجتمع»[٦٠] ، وجادل بأن النجاح فى تهذيب النفس والتحكم فيها وإحكام النظام فى حياة الفرد والمجتمع برمته هو مؤشر على أن الفرد يمكن أن يكون بين المختارين .

٣ ـ على العكس من لوثر ، الذى اقترح أنه ينبغى على المسيحيين أن يقبلوا النظام الاجتماعى الموجود ، دعا كالڤين المسيحيين لأن يكونوا فاعلين ، وأن يعيدوا تشكيل المجتمع والحكومة لكى تعمل وفقا للقوانين الإلهية التى وردت فى الكتاب المقدس[٦١] .

(*) وفى ذلك أيضًا يختلف اختلافًا جذريًا عن الكاثوليكية التى تعتبر البابا معصومًا ، ممثل الله على الأرض ، له سلطة التحليل والتحريم ـ المترجمة .

٤ ـ حول كالڤين «مدينة چنيڤ السويسرية إلى دولة دينية (ثيوقراطية)، حيث ينظم المختارون سلوك وأخلاقيات الجميع»[٦٢]. أصبحت چنيڤ مركز الإصلاحيين من كل أنحاء العالم. لقد أراد لأوروپا كلها أن تحذو حذو چنيڤ.

٥ ـ وبشكل معارض للوثر، الذى كان يكتب بشكل رئيسى للألمان، فإن كتاب كالڤين «قوانين الديانة المسيحية (١٥٣٦)»، كان يهدف الوصول لكل المسيحيين[٦٣].

حدث الانقسام الأول فى المسيحية عام ١٠٥٤ فى الانشقاق بين الكنيسة الشرقية بقيادة الإمبراطور البيزنطى، والكنيسة الكاثوليكية الرومانية بقيادة البابا[٦٤]. بعد ذلك احتفظت الكنيسة الكاثوليكية بوحدة المسيحية تحت لوائها فى أوروپا الغربية. فى القرن السادس عشر، سبَّب الإصلاح البروتستانتى انقسامًا خطيرًا فى المسيحية فى أوروپا الغربية أيضًا. وبشكل عام، بقيت أغلب الدول الجنوبية على المذهب الكاثوليكى بينما تحولت أغلب الدول الشمالية إلى البروتستانتية[٦٥]. احتفظت فرنسا وإسپانيا وأيرلندا وإيطاليا بالمذهب الكاثوليكى. أما انجلترا، سكوتلاندا، هولندا، سويسرا، فقد ازدهرت فيها إما جماعات مسيطرة أوضخمة من أنصار كالڤين. انحازت أجزاء كبيرة من ألمانيا والدول الإسكندناڤية للوثرية[٦٦]. أدى التنافس حول ولاء المؤمنين والمتحولين إلى الاضطهاد والرقابة. أصبحت قائمة الكتب الممنوع قراءتها على الكاثوليك من قبل السلطات الكنسية جزءًا أساسيًا من حياة الكنيسة[٦٧]. أدى الصراع من أجل السلطة السياسية إلى اندلاع الحروب فى القرن السادس عشر حيث ذبح فيها الكاثوليك والپروتستانت بعضهم البعض. أدت عمليات القمع والاضطهاد والقتل المتبادل بين الكاثوليك والپروتستانت إلى الهجرة داخل أوروپا حسب اتفاقية «الناس على دين ملوكهم»، ثم هجرة البروتسانت من أوروپا إلى أمريكا[٦٨](*).

• بعض السمات الدينية الأساسية للمجتمع الأمريكى الأولى

بسبب ذلك التدفق الجماعى للپروتستانت إلى أمريكا، كان للمجتمع الأمريكى فى مراحله الأولى السمات الرئيسية التالية:

(*) بحثا عن الحرية الدينية، ولنشر المعتقدات الدينية، بالإضافة إلى التنافس بين الدول على العالم الجديد، مع بحث الأفراد عن فرص جديدة للعمل والرزق، أو زيادة الثروات.

١ ـ أغلبية بروتستانتية مطلقة.

٢ ـ انتشار البروتستانتية المحافظة.

٣ ـ التأكيد على تهذيب الذات والعمل الشاق، واللذين كانا يعدان من الفضائل.

أظهر انتشار البروتستانتية المحافظة أن فكرة الخلاص الشخصى للفرد من خلال جهده قد سيطرت بشكل كامل على أفكار وأفعال أفراد المجتمع. فى إطار هذا النموذج، «... كان من المعتقد أن النوايا الطيبة ووفرة الحماسة ستكون كافية بمساعدة الله لمعالجة المشاكل الصعبة»(٦٩).

أطلق استقلال أمريكا عن الحكم البريطانى فى عام ١٧٧٦م العنان للفرص الوفيرة الواسعة للنمو والتصنيع فى العالم الجديد. فى القرن الأول بعد الاستقلال، تم استغلال تلك القوى الكامنة على مدى واسع. أنتج استغلال تلك الإمكانيات التصنيع والمدنية والازدهار المتزايد. على الرغم من ذلك، فمع نهاية القرن التاسع عشر، أصبح من الواضح تمامًا أنه من وجهة النظر الاجتماعية، فإن النموالسريع والتصنيع عكسا فوائد متفاوتة للأمريكيين، فمن ناحية، جلبت الوظائف الثروة والازدهار، ومن الناحية الأخرى تسبب زيادة التفاوت فى الدخول فى مشاكل اجتماعية اقتصادية خطيرة كذلك ازدحام المدن والإسكان غير الكافى، وتزايد معدلات الجريمة، إلخ.

وفى الحال أصبحت تلك المشاكل الشغل الشاغل للمجتمع. جذب التصنيع السريع والازدهار الاقتصادى المتنامى المهاجرين من غير البروتستانت، مثل الكاثوليك واليهود أيضًا. وعلى عكس معظم البروتستانت، كان الكثيرون من المهاجرين جاءوا لتحقيق الأرباح الاقتصادية، وكانوا يبحثون عن فرص اقتصادية أفضل وحياة مسالمة. وقد فرض التصنيع، بالإضافة إلى الاكتشافات العلمية، والتقدم التكنولوچى، ومولد الأفكار الجديدة ومضامينها الاجتماعية والفلسفية، بعض التحديات الخطيرة على البروتستانتية المحافظة، والتى، حتى ذلك الوقت، كانت تركز بشكل كامل على خلاص الفرد. كذلك مثَّل تسلل التفكير العلمى تحديًا للرؤى الدينية الثابتة والمواقف المتعلقة بالقضايا الاجتماعية وحلولها التقليدية(٧٠).

شكل هذا الانتشار للمشكلات الاجتماعية والطريقة العلمية للتفكير، والأفكار الجديدة مثل الداروينية تحديًا كبيرًا للپروتستانتية المحافظة التى حاولت أن تفسر كل شىء بطريقتها الخاصة. كان رجال الدين الپروتستانت، نظرًا لطبيعة دورهم فى المجتمع - الجماعة الأولى التى تواجه التحدى الفكرى لتلك المشكلات، وحيث إن الكثير من تلك المشكلات كانت جديدة، فإن التقاليد (التراث الدينى) لم تهئ مواقف معينة منها. ولهذا قام رجال الدين تدريجيًا بتطوير مواقفهم منها، وهوما عرف بـ«المسيحية الجديدة» «اللاهوتية الجديدة». لقد ارتكز هذا اللاهوت الجديد بشكل كبير على حركتين متصلتين، تحديدًا «الإنجيل الاجتماعى» و«المسيحية التعاونية»[٧١]. وقد اتضح المذهب الخاص بالإنجيل الاجتماعى فى سبعينيات القرن التاسع عشر وفى العقد الأخير من القرن العشرين. لقد كسب اعتراف الكنائس الكبرى التى قامت باتباعه[٧٢]. لقد ركزت الپروتستانتية على مدى طويل على جهود الفرد فى سعيه نحوخلاصه الشخصى، متضمنة أنه بمجرد أن كافح كل فرد فى سبيل نقائه الشخصى و«وضعه المختار»، فإن المجتمع بأكمله سيستمتع تلقائيًا بالسلام، الانسجام، والخير. وعلى العكس من ذلك، أدرك مذهب «الإنجيل الاجتماعى» جاذبية الحقيقة ودافع بأن حل المشاكل الاجتماعية لم يكن فى «إحياء» (جهود الفرد لخلاصه الشخصى) ولكن فى تطور الحقيقة الاجتماعية والشروط الهيكلية التى كانت السبب الفعلى لتلك المشاكل. ولهذا، فإن الملتزمين بالإنجيل الاجتماعى دافعوا عن الإصلاح الاجتماعى الذى أثبتوا صحته على أساس الكتاب المقدس.

مثَّل التدفق المتزايد للمهاجرين من غير الپروتستانت تهديدًا للپروتستانت، وتأسست حركة «المسيحية التعاونية» كرد فعل لهذا التهديد. هدفت الحركة إلى توحيد كل الكنائس الپروتستانتية على نطاق واسع. كان رد فعل الپروتستانتية المحافظة على الأفكار الفلسفية والعلمية الجديدة مثل الداروينية والداروينية الاجتماعية مزيج من الشك والرفض. حاولت اللاهوتية الجديدة أن توفق بين الدين والعلوم من خلال تبنى مذهب تكيفى. وبالتالى، فإن الأفكار الدينية التى وجدت جذورها فى الإيمان بوجود قوة خارقة للطبيعة، والتى لم تستطع التكيف فى ظل الإطار المزدوج للمذهب العقلى والاكتشافات العلمية، واجهت خطر تخلى رجال الدين عنها[٧٣]. ويصف جيمس هنتر ذلك التطور كما يلى:

«السمة المميزة للانقياد الشعبى هى ذلك الانتقال فى التأكيد من الروحانى إلى الاجتماعى والعملى. أصبحت الاحتياجات الروحانية للإنسانية لا تُعالج بصفتها الاحتياج الأعلى، ولكن كحاجة ضمن احتياجات أخرى. وأشار هذا الانتقال إلى الشك المتزايد فيما يتعلق بالقبول الظاهرى ومدى قابلية التفسير الروحانى للتجربة الإنسانية للتطبيق، بالمقارنة بمنظور أكثر عقلانية وطبيعية»(٧٤).

لم يستطع المحافظون أن يستجيبوا لا للأفكار العلمية الجديدة ولا للقضايا الاجتماعية. «لقد فكروا بشكل عام، بأنه إذا قاموا بنجاح بالدفاع عن مذهب الكتاب المقدس بوصفه كلمة الله المعصومة عن الخطأ، فإنهم سوف يحتفظون بأساس كاف لرفض كل التعاليم غير الصحيحة»(٧٥).

لقد رأى المحافظون، فيما يمثل خلافًا لهذه الخلفية، المسيحية الجديدة كتهديد؛ لأنها نجحت فى تطوير مذهب بديل قابل للحركة يمثل إغراءً لأتباعه فى إطار الكتاب المقدس والمبنى فى الوقت ذاته على العقل، قادرًا فى الوقت ذاته على حل المشاكل وطرح أشكال جديدة للإصلاح.

انشقاق فى البروتستانتية الأمريكية ـ مولد الأصولية المسيحية

طرح نجاح المدافعين عن الإنجيل الجديد فى عمل مذهب له علاقة باحتياجات المجتمع على أساس الكتاب المقدس تحديًا خطيرًا للمحافظين، فلم يكن أمامهم سوى الاختيارات الثلاثة التالية فقط:

١ ـ قبول مذهب الإنجيل الاجتماعى بعقلانية والتخلى عن فلسفتهم القائمة على التقاليد، والتفسير الحرفى للكتاب المقدس وعصمته.

٢ ـ تبنى مذهب عقلانى مبنى على عقيدتهم الخاصة ثم إصلاحه.

٣ ـ رفض مذهب الإنجيل الاجتماعى القائل بالمذهب العقلى، والاحتفاظ بوجهة نظرهم الخاصة عن الدين، ومن ثم التسبب فى انشقاق البروتستانتية نفسها.

وبازدياد شعبية الإنجيل الاجتماعى مع مرور الوقت، فإن المحافظين الذين لم يكن لديهم أية استجابة فكرية لهذا التفسير العقلانى، قد استجابوا بتشديد موقفهم. ازداد

تشددهم مع مرور الوقت، وقاد فى النهاية إلى انشقاق فى البروتستانتية الأمريكية. قاد الموقف المحافظ المتعذر تبريره أو الدفاع عنه إلى تغيير فى قلوب المؤمنين. لقد حدث نوع من الهجرة الجماعية من الكنائس المحافظة إلى كنائس عقيدة الإنجيل الجديد. «ومع مجىء العقد الثانى من القرن العشرين، تخلى أغلبية القسس واللاهوتيين البروتستانت عن المواقف المحافظة باعتبارها غير مبررة ولا يمكن الدفاع عنها[٧٦]».

شهد العقد الأول من القرن العشرين انحداراً خطيراً فى عضوية الكنائس البروتستانتية المحافظة، وهودليل واضح على انشقاق البروتستانتية الأمريكية، وأن المحافظين قد أصبحوا بشكل سريع أقلية متضائلة. وفى محاولة جاهدة لاستعادة مكانتهم الضائعة، شن المحافظون حملة دفاع قوية عن العقيدة الأرثوذكسية [بالمعنى اللغوى للكلمة وليس المعنى الطائفى، أى العقيدة التقليدية] من خلال نشر: الأصول: شهادة الحق. وذلك فى العقد الثانى من القرن العشرين. لقد تضمن المؤلف اثنى عشر كتابا نشر تحت إشراف معهد مودى بايبل بشيكاجو، بتمويل من رجال النفط فى كاليفورنيا ليمان وميلتون ستيوارت[٧٧]. قام آر. إيه. تورى بتحرير تلك الكتب، والتى عرفت باسم «الأصول»[٧٨]. لقد تضمنت الكتب الاثنى عشر من «الأصول» تسعين مقالاً شرحت موقف الأصوليين فى الدفاع عن مذهبهم. من الجدير بالملاحظة أن مصطلحات مثل الأصولية، والأصولى قد وجدت جذورها فى الأصولية المسيحية فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتدين بفضل بقائها كفلسفة للجناح المتشدد من الأصولية المسيحية البروتستانتية. إن هؤلاء الأصوليين هم من اختاروا منذ بداية القرن العشرين، أن يرفضوا المذهب المبنى على الإصلاح الاجتماعى (الإنجيل الاجتماعى)، والذى يعد أكثر عقلانية من قبل آخرين، وبالتالى أسسوا سابقة فكرية للأصوليين فى ديانات أخرى حول العالم. تناقش الأصول مرة أخرى وترصد «أصول الإيمان التى لا يمكن التسامح عن أى انحراف عنها»[٧٩]. وهذه هى الأصول الحائزة على أكبر إجماع[٨٠]:

١ ـ عصمة الكتاب المقدس.

٢ ـ ألوهية المسيح.

٣ ـ الولادة العذرية للمسيح .

٤ ـ الكفارة البديلة : الاعتقاد بأنه بالموت على الصليب، فإن المسيح غير الآثم، قد تحمل على نفسه العقوبة المستحقة على البشر الآثمين .

٥ ـ البعث[٨١] .

٦ ـ العودة الثانية للمسيح أو المجيء الثانى للمسيح[٨٢] .

وكما قال مارتن :

«حجر الأساس هو عصمة الكتاب المقدس، ولا يعنى ذلك فقط أن الكتاب المقدس هوالقاعدة الوحيدة والمعصومة عن الخطأ للإيمان والممارسة، ولكنه أيضًا يجب تصديقه علميًا وتاريخيًا . ولهذا، فإن التطور لا يمكن أن يكون حقيقيا، فالمعجزات قد حدثت بالفعل فقط كما وصفها الكتاب المقدس ، وفى يوم الحساب سيحكم على كل من عاشوا فى هذه الحياة إما بالجنة أوالجحيم الأبدى، وكلاهما موجود حقًا . إن أية محاولة لتفسير تلك الملامح أوملامح أخرى من مقاطع الكتاب المقدس بوصفها أموراً غامضة أووردت على سبيل المجاز، تعصف بجذور الإيمان المسيحى ويجب مقاومتها بكل نبضة للإنسان»[٨٣] .

وطبقاً لـ «هانتر» : «مع حلول عام ١٩١٩م، كان من الواضح حتى لرجل الشارع أن هناك انقسامًا قد نشأ بوضوح فى البروتستانتية الأمريكية»[٨٤] .

ومع نشر «الأصول»، رسمت بوضوح خطوط المعركة . فمن ناحية كان هناك الأصوليون والمدافعون عن جوهر الدين وأنصار الأرثوذكسية . وعلى الناحية الأخرى، كان هناك «الحداثيون»، أصحاب النزعة اللاهوتية التحررية فى البروتستانتية أوالليبراليون، المبتكرون الذين ناصروا الإنجيل الاجتماعى . لقد كان الحداثيون هم هدف الهجوم الذى شنه الأصوليون . لقد اعتقد الأصوليون أن الليبراليين قد تخلوا عن الأسس ـ التى هى جوهر الإيمان المسيحى . بالنسبة لهم كانت مسيحية الإنجيل الاجتماعى هى ليبرالية حصان طروادة والتى صممت لكى تقتحم قوى العقلانية العلمانية عالم الدين، لتدمير الأرثوذكسية . لقد كانوا قلقين بشأن المنهجيات الجديدة التى تطورت تحت تأثير الاكتشافات العلمية التى قد تقدم تفسيراً مشوهًا للحقيقة الدينية[٨٥] .

من الناحية الأخرى، كان لدى الليبراليين همومهم إزاء الأصوليين. لقد «. . . صوروا الأصوليين بشكل ساخر، بوصفهم جهلاء ومعادين للفكر وظلاميين فيما يتعلق بتوجههم اللاهوتي. اتهموا الأصوليين بالدفاع عن تفسير عتيق للكتاب المقدس وللتجربة الدينية على أساس اعتقاد إيماني مشوش، وليس على أساس من العقل الراجح»[٨٦].

ولهذا، فقد انتهى عقد العشرينيات من القرن العشرين بانشقاق دائم في البروتستانتية الأمريكية بسبب الجدل الأصولي ـ الحداثي.

على الرغم من تزايد شعبية الإنجيل الاجتماعي، وأن الكنائس المحافظة كانت تمر بمرحلة انكماش في عضويتها، فلم يكن لدى الأصوليين الرغبة في إدراك مدى ضعفهم. لقد عقدوا العزم على مواصلة القتال. تحت هذا الضغط الذي مارسه المحافظون، مررت عدد من الولايات قوانين معادية للتطور[٨٧]، وكانت تينيسي واحدة من تلك الولايات. وكان من تبعات هذا القانون اعتبار قيام أي مدرس في مدرسة عامة «بتدريس أي نظرية تنكر قصة الخلق الإلهي للإنسان كما جاءت في الكتاب المقدس»[٨٨] من الأفعال غير القانونية. ولقد اعتبر الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية (ACLU) هذا القانون من قبيل الإجراءات القمعية، وقام «. . بتقديم استشارة مجانية لأي معلم من ولاية تينيسي يكون لديه الرغبة في تحدي القانون ويصبح مدعى عليه في قضية اختبار»[٨٩]. في عام ١٩٢٥م، قام أستاذ للبيولوجيا يدعى جون. ت. سكوبس بارتكاب ذلك الانتهاك. لقد ألقي القبض عليه وتم تقديمه للمحاكمة[٩٠] في قضية تمت تغطية وقائعها على نطاق واسع في الجرائد والمجلات ومحطات الراديو[*]. قام ويليام جنينجز بريان، وهو سياسي بارز، ومتحدث بارز باسم أصوليي أمريكا، وخطيب ذي كفاءة عالية ومرشح رئاسي غير ناجح لثلاث مرات (١٨٩٦، ١٩٠٠، ١٩٠٨م)[٩١] بمساعدة جهة الادّعاء[٩٢]. وخلال المحاكمة، كان الادّعاء محل تحدّ شديد لمرات كثيرة حينما وضع محامي الدفاع برايان في موقف حرج «. . حيث جعله يعترف بعدم خضوع كل العقائد الدينية لتفسير واحد»[٩٣].

(*) أنتجت هولي وود فيلمًا عن تلك المحاكمة الشهيرة أسمته «داروين والكتاب المقدس»، وقام ببطولته سپنسر تراسي ـ المترجمة.

على الرغم من أن الأصوليين كسبوا هذه القضية على أساس أن المعلم قد انتهك القانون، فقد خسروا الجدال الكبير الواقع بين الأصولية والمذهب العقلانى. وبعد هذه المواجهة غيّر الأصوليون استراتيچيتهم. لقد أدركوا أن دفاعهم عن الأرثوذكسية كان ينقصه الجوهر العقلانى. ولهذا فقد انسحبوا من المشهد العام، وانصب تركيزهم على التعليم والبحوث. لقد شكلوا بشكل حماسى حركة لتأسيس مدارسهم الخاصة. كما بدأوا أيضًا فى التأكيد وتعزيز ثقافة الاطلاع الواسعة والبحث عن المعرفة فى المجتمع الأصولى بشكل عام.

❊ ❊ ❊

obeikandl.com